جامعة دمشق
كلية الهندسة الزراعية
قسم الاقتصاد الزراعي

دراسة تحليلية للعوامل المؤثرة في استهلاك اللحوم البيضاء في مدينة القطيفة-محافظة ريف دمشق.

Analytical Study of the Factors Influencing the Consumption of the White Meat in Al-Qutaifah, Rural Damascus.

الطالبة: فاطمة جمعة

المشرف العلمي: د.فادي مقدسي. المشرف المشارك: أ.د محمد العبد الله

الملخص

أجري هذا البحث بهدف دراسة العوامل المؤثرة في استهلاك اللحوم البيضاء في مدينة القطيفة, إذ جمعت البيانات الأولية بطريقة الاستبيان عبر مقابلة أحد أفراد الأسرة مباشرة أو عن طريق الهاتف, بعينة عشوائية من مجتمع الأسر في المدينة وذلك في العام 2018, وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الإحصائي الوصفي التحليلي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS.

بينت نتائج البحث أن قرابة نصف استهلاك الأسرة من اللحوم يتركز بلحوم الفروج, وقد بلغ متوسط نصيب الفرد من اللحوم 14,34 كغ سنوياً في العام 2018, كما بينت أن قرابة 50% من الأسر في عينة البحث أن استهلاكهم لأنواع اللحوم لا يتعلق بتفضيلهم لها بالدرجة الأولى بل يتحدد وفقاً لسعرها,ولوحظ أن نسبة الإنفاق على الغذاء من إجمالي الدخل انخفضت مع زيادة الدخل وهذا يتفق مع المنطق الاقتصادي, وقد بلغت نسبة الإنفاق على الغذاء 70,66% على مستوى المدينة.

وبينت نتائج التحليل أن الكميات المستهلكة من لحوم الفروج تتأثر بعدد أفراد الأسرة ودخل الأسرة على حين تتأثر الكميات المستهلكة من لحوم الأغنام بعدد أفراد الأسرة والدخل وعمر رب الأسرة ومهنته, وتتأثر الكميات المستهلكة من لحوم الأبقار بعدد أفراد الأسرة وعمر رب الأسرة ومهنته وعمر ربة الأسرة, أما الأسماك فهي تتأثر بعدد أفراد الأسرة ودخل الأسرة وعمر رب الأسرة ومهنته وعمر ربة الأسرة والمستوى التعليمي لرب الأسرة وربتها.

القسم النظري

يُعدّ الاستهلاك من أهم حلقات الدورة الاقتصادية وأحد المواضيع المركبة ذات الأولوية القصوى للمنظمات الحكومية التي يبقى هدفها إشباع الحاجات الخاصة والعامة للمجتمع ويعد الاستهلاك الهدف الرئيس للنشاط الاقتصادي وهو من العوامل المحركة للإنتاج وله اهتمام متزايد في عدة مجالات في مقدمتها التخطيط للاستهلاك وعدالة توزيع الدخول ودراسة الجدوى الاقتصادية فضلًا عن وضع الخطط الخاصة لمعالجة التضخم وتأمين العرض المقابل للطلب والتوسع بالمشاريع التنموية التي تحقق التوسع بالإنتاج بما يحقق مستوى رفاهية أعلى للمجتمع، وتشمل اللحوم البيضاء لحوم الفروج والأسماك ويلحظ أن لها أهمية متزايدة نظرا لأن تربية الدواجن وفي مقدمتها الدجاج تعد من مقومات النشاط الزراعي الحيواني الرئيسة, إذ إن قطاع الدواجن يمثل أحد القطاعات الرئيسة المهمة ومن الدعائم الأساسية في تكوين البعد الاقتصادي الاستراتيجي,فهو يسهم إسهامًا فعالًا في تأمين الغذاء للسكان, وفي تحقيق أكبر قدر من الاكتفاء الذاتي من المنتجات الحيوانية, إذ يُعدّ لحم الدجاج أقرب بديل للحوم الحمراء, هناك عدة عوامل يتأثر بها حجم الاستهلاك, ويمكن تصنيف هذه العوامل إلى نوعين, أولهما عوامل كمية قابلة للقياس وهي تتمثل في الدخل وتوزيعه وسعر السلعة وأسعار السلع الأخرى البديلة,أما العوامل الأخرى فهي غير قابلة للقياس كأذواق المستهلكين وتقاليدهم وحتى البيئة والموقع الجغرافي والمناخ، ويمكن وصف العلاقة بين استهلاك سلعة ما والدخل هبر دالة تسمى دالة الاستهلاك، ويسمى المنحنى بمنحنى إنجل ، يصف منحنى إنجل كيفية اختلاف نفقات الأسرة على سلعة أو خدمة معينة وفق دخلها, سميت المنحنيات نسبة لعام الإحصاء الألماني ارنست إنجل الذي كان أول من بحث في العلاقة بين الدخل والإنفاق على السلع بشكل منتظم عام 1857, تلخص مقالته الشهيرة المعروفة بقانون إنجل أنه كلما زاد فقر الأسرة زادت حصة إنفاقها على الغذاء من دخلها، أن مرونة الطلب هي من المفاهيم المهمة جدًا في التحليل الاقتصادي وتساعد على اتخاذ الكثير من القرارات الاقتصادية, ومن أهم هذه المرونات مرونة الطلب ومفهوم المرونة يتعلق بنسبية العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع دون التدخل في طبيعة العلاقة فالمرونة تقيس مدى استجابة المتغير التابع لتغيرات المتغير المستقل

مرونة الطلب السعرية:تعد مرونة الطلب السعرية مقياسًا يظهر درجة استجابة التغيرات في الكمية المطلوبة من سلعة ما قياساً على التغيرات في سعرها.

مرونة الطلب الدخلية: وهي مقياس يبين درجة استجابة التغيرات في الطلب على سلعة معينة للتغيرات في الدخل.

مرونة الطلب التبادلية(التقاطعية): تعد مرونة التقاطع مقياسا يظهر درجة استجابة التغيرات في الطلب قياسا إلى التغيرات في سعر سلعة أخرى.

النتائج والمناقشة

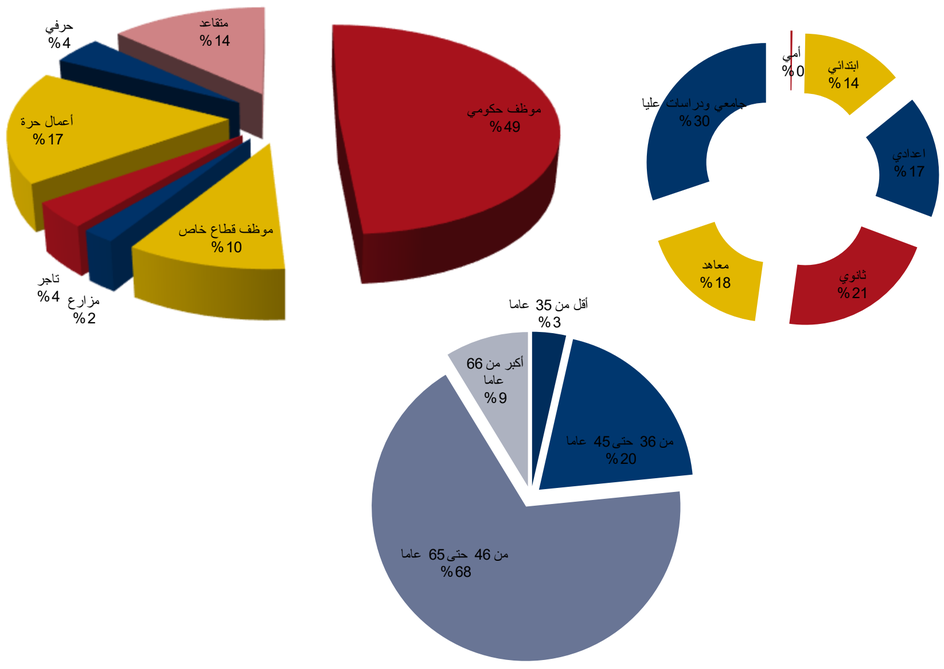

إن ما يقارب نصف استهلاك الأسرة من اللحوم شهريًا يتركز بلحوم الفروج على حين يتوزع النصف الآخر بين الأغنام والأبقار بنسب 24,9% , 21,5%وبنسبة 2% للأسماك, وهذا يدل على قلة استهلاك لحوم الأسماك بدرجة كبيرة وارتفاع معدل استهلاك لحوم الفروج.

بلغ متوسط نصيب الفرد سنويًا من اللحوم 14,34 كغ تتوزع إلى 6.655 كغ لحوم حمراء و7,69 كغ لحوم بيضاء وهي أقل من الأعوام السابقة وأقل من نصيب الفرد العالمي والعربي.

إن رغبات المستهلكين وتفضيلاتهم في شراء نوع معين من اللحوم فضلاً عن الأسعار تؤدي الدور الرئيس في تحديد خياراتهم.

بلغت نسبة الانفاق على الغذاء من إجمالي الدخل 70.66% على مستوى القطيفة ولوحظ انخفاض هذه النسبة مع زيادة الدخل وهو ما يتفق مع المنطق الاقتصادي.

إن العامل المستقل عدد أفراد الأسرة كان له تأثير معنوي في استهلاك أنواع اللحوم المدروسة جميعها.

يؤثر الدخل في استهلاك لحوم الأغنام والفروج والأسماك على حين لم يظهر له أثر معنوي في استهلاك لحوم الأبقار وذلك قد يعود إلى تفضيل أهالي المنطقة لشراء لحوم الأغنام ولاسيما ذوي الدخول المرتفعة.

بلغت المرونة السعرية للفروج -0.509 وهذا يدل على أن الطلب غير مرن, وبلغت المرونة الدخلية 0.544 مما يدل على أن لحوم الفروج تُعدّ في الظروف الحالية من سلع ضرورية.

بلغت المرونة السعرية للأسماك - 0,454 وهذا يدل على أن الطلب عليها غير مرن, وبلغت المرونة الدخلية 0,433 ومن ثم فهي سلعة ضرورية.

بلغت المرونة التقاطعية 0,358 للفروج و0,23 للأسماك ومن ثمّ فهي غير مرنة ومن ثمّ لاتؤثر زيادة أسعار السلع البديلة (لحوم الأبقار والأغنام) في استهلاك لحوم الفروج والأسماك.

إن دالة استهلاك لحوم الفروج موجبة الميل وكل زيادة في الدخل تؤدي إلى زيادة الاستهلاك 2,4% و هي نسبة منخفضة وقد يعود ذلك إلى الارتفاع الهائل في الأسعار مقارنة بالدخول في المدة المدروسة.

المراجع

1. علي حمودي, منصف مصار (2005), دراسة حول الإنفاق الاستهلاكي للأسر الجزائرية حسب مسح الديوان للإحصائيات سنة, رسالة ماجستير, 2000, جامعة الجزائر, كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التيسير.
2. المنظمة العربية للتنمية الزراعية(1993), دراسة إمكانية إنتاج بعض مستلزمات صناعة الدواجن في الوطن العربي, الخرطوم.
3. ياسين محمود, علي عبد العزيز(2007).المدخل الى علم التسويق الزراعي. منشورات جامعة دمشق.

4 - Prais, S.J. and H.S. Houthakker, 1971, the analysis of family budgets, Cambridge university.